Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصيّـة أنشأها شيخنا الشيخ الأجلّ الإمام أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان، فسح الله في مُدّته:

« ينبغي للعاقل أن يعامل كل أحد في الظاهر معاملة الصديق، وفي الباطن معاملة العدوّ، في التحفّظ منه والتحرّز، وليكن في التحرز من صديقه أشدّ من التحرز من عدوّه، وأن يعتقد أن إحسان شخص إلى أحد، أو تودده إليه، إنما هو لغرض قام له فيه يتعلق به يبعثه على ذلك لا لذات ذلك الشخص، وينبغي أن يترك الإنسان الكلام في ستة أشياء: في ذات الله تعالى، وفي ما يتعلق بصفاته، وبأحوال أنبيائه، وفي التعرض[1] لما جرى من الصحابة، وفي التعرض لأئمّة المذاهب، وفي الطعن على صالحي الأمة، وعلى أرباب المناصب والرتب من أهل زمانـه، وألاّ يقصد أذى أحد من خلق الله تعالى إلاّ على حسب الدَّفْع عن نفسه، وأن يَعْـذِر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم، فإنّ ذلك على حسب عقولهم، وأن يضبـط نفسه عن المِراء، والمجادلة، والاستزراء والاستخفاف بأبناء زمانه، وألاّ يبحث إلاّ مع من اجتمعت فيه ثلاث شرائط: الديانة، والفهم، والمزاولة لما يبحث، وأن لا يغضب على من لم

(١) في الأصل: وفي عدم التعرض، زيادة من الناسخ.